

شهداء الفضيله

الشهيد الشيخ

حسن بن محمد بن شحاته



ولد حسن بن محمد بن شحاته بن موسى العناني في يوم الاثنين الثالث عشر من ذي الحجة عام ١٣٦٥ للهجرة الموافق ١٨/١١/١٩٤٦ للميلاد

في بلدة هربيط التابعة لمركز أبو كبير بمحافظة الشرقية بمصر في أسرة متوسطة الحال تتعبد بمذهب ابي حنيفة النعمان. يقول الشيخ حسن عن تلك الفترة: "نشأت منذ صغري على حب آل البيت عليهم السلام وموالاهم، فولدي رثاني وكل أفراد العائلة على حثهم، وكان كثيراً ما يحدثني عن شخصيّة الإمام علي عليه السلام، وكان يقول لي: يا ولدي! إن أمير المؤمنين كان حامي حمى الإسلام، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا مشى وحده يتعرّض للأذى، وإذا مشى معه أمير المؤمنين لم يكن يجراّ أحد على التعرّض له بسوء".

كان الشيخ رحمته الله نابغة في الحفظ والخطابة فقد حفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره إذ أنّ والده وهبه للقرآن الكريم وهو في بطن أمه، واعتلى المنبر ليخطب بالناس لأول مرة وهو طفل لم يتجاوز الـ (١٥) ربيعاً في مسجد الأشراف ببلدته وظل خطيباً فيه لمدة خمس سنوات، ثم انتقل للخطابة في مسجد الأحزاب ببلدة لشحاته، وكان له خمسة دروس بعدها شحاته بالخدمة العسكرية عام ١٩٦٨م وكان يتولى التوجيه المعنوي بسلاح المهندسين وخطبة الجمعة، وشارك خلالها في حرب أكتوبر انتقل بعد ذلك الى إمامة الناس في مدينة الدورامون في محافظة الشرقية، انتقل بعدها الى القاهرة عام ١٩٨٤م حيث كانت هذه المرحلة غزيرة بالنشاط الديني لشحاته، وكان له خمسة دروس في مساجد متعددة غير خطبة الجمعة وإمامة الصلاة بمسجد الرحمن بمنطقة كوبري الجامعة وله العديد من البرامج الدينية بإذاعة القرآن الكريم وأحاديث في إذاعة صوت العرب وإذاعة الشعب كما كان له ندوات في نوادي القاهرة وجميع محافظات الجمهورية ثم سجل برنامجاً أسبوعياً تلفزيونياً تحت عنوان أسئلة الله الحسنى كان ييبث على القناة الأولى المصرية.

أعلن الشيخ رحمته الله تشيعه عام ١٩٦٤ هـ الموافق لعام ١٩٩٤ م وبدا بأداء وظيفته بتعريف المسلمين بحقيقة ولاية أهل البيت عليهم السلام ووجوب متابعتهم بعدما أخفى تشيعه لسنين طويلة، وقد اعتقل لمدة ثلاثة أشهر بتهمة "إزراء الأديان" في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك.كما أنه تعرض للاعتقال مرة أخرى عام ٢٠٠٩ م مع أكثر من ثلاثمائة شيعي، ثم أفرج عنه، وقد منع قبل وفاته من السفر خارج مصر.

وقد عانى الشيخ رحمته الله شأنه شأن كل شيعي موالي لأهل البيت عليهم السلام الظلم والاضطهاد من قبل الانظمة المصرية المتوالية اذ لم يتم الاعتراف بهم كمذهب اسلامي فلم يكونوا يتمتعون بأي حقوق حتى انهم لم يكونوا يملكون مسجداً لإقامة شعائر الدين فيه، قتراهم يتجمعون في بيوتهم دون وجود مكان ثابت يستقرون فيه ويعرفون منه. وفي يوم يوم الأحد الموافق ٢٣ يونيو ٢٠١٣ م كان حسن شحاته قد قدم إلى دار أحد الشيعة من سكنة قرية زاوية أبو مسلم للإحتفال بميلاد الإمام المهدي عليه السلام في (١٥) شعبان، هاجم مجموعة كبيرة من السلفية الأوباش المنزل بإلقاء قنابل المولوتوف لاحراقه كما كسروا باب المنزل ودخلوا فيه فكسروا الاثاث وحطموا الزجاج واعتدوا على الموجودين فيه بشتى انواع الضرب، حينها قرر الشيخ الشهيد الخروج من المنزل مع شقيقه ورجل رابع يدعى عماد لحماية الموجودين داخل المنزل من القتل والسحل كما هو بدين هؤلاء المجرمين، وبما ان الموجودين كانوا ينادون اخرجونا لحسن شحاته، وحين خروجه اعتدواعلى الرجال الاربعة بشكل وحشي هجمي بالقضبان الحديدية والعصي الخشبية على الرؤوس والظهور، ثم اوثق الحشد ايديهم وجرّهم عبر الشوارع إلى أن نال الشهادة على يد التكفيريين من خوارج مصر.



نرحب بآراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

« بعد أن سلّمنا أنّ يوم الأربعين هو يوم الزيارة، وأنّ أهل البيت عليهم السلام أكّدوا على استحباب زيارة الحسين الشهيد عليه السلام في هذا اليوم، يقع البحث عن منشأ استحباب الزيارة وهل هو ورود أهل البيت عليهم السلام وقافلة الحسين عليهم السلام إلى كربلاء يوم الأربعاء؟

المشتهر بين الناس هو أنّ منشأ استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعاء هو أنّ السبايا وقافلة والحسين عليهم السلام قد رجعت من الشام إلى كربلاء، ووصلت يوم الأربعاء، لذلك استُجِبت زيارة الحسين يوم الأربعاء. واشتهر بين الناس أنّه تصادف مجيء قافلة الحسين عليهم السلام الطّيب، ثم خطا خطوات قصيرة إلى أن وصل القبر الشريف، وخطب الإمام الحسين عليه السلام بقوله: يا حسين، حبيب لا يُحِبُّ حبيب.

« الجواب: نستبعد ذلك..

هذا الكلام مستبعد جدًّا. نعم، نحن نُسَلِّم بأنّ جابر بن عبد الله الأنصاري قد زار الإمام الحسين يوم الأربعاء، تبعاً لما أفاده الكثير من علمائنا، وقد أوردوا الكيفيّة التي زار بها جابر الإمام الحسين عليه السلام، وأنّه اغتسل وألقى على نفسه الطّيب، ثم خطا خطوات قصيرة إلى أن وصل القبر الشريف، وخطب الإمام الحسين عليه السلام بقوله: يا حسين، حبيب لا يُحِبُّ حبيب. ثم أنّ الحسين عليه السلام تأيينا مؤثّراً جدًّا. وبعد ذلك زار الحسين زيارةً معروفة رواها عنه عطية العوفي -رحمه الله-، وهو من الرواة الثّقة الأجلّاء. هذا المقدار وردت فيه رواية. وأمّا مجيء أهل البيت عليهم السلام وقافلة الحسين يوم الأربعاء، وأنّ رأس الحسين قد رُذِّ إلى القبر الشريف، فهذا هو الذي لم يثبت -وإن كان مشتهراً بين الناس-، فليكن ذلك واضحاً.

نعم ذكر بعض المؤرخين أنّ يوم الأربعاء كان قد صادف مجيء جابر ولقاء أهل البيت عليهم السلام به في أرض كربلاء، إلّا أنّ ذلك مُستبعد جدًّا.

ونحن إذا أردنا أن نُثبت صحّة ما ذكرناه من استبعاد، يمكن أن نشير إلى مجموعة من الأمور:

أولاً: وقت خروج القافلة من الشام الأمر الأول هو أنّ مجموعة من العلماء والمؤرخين، كالشيخ المفيد والشيخ الطوسي والحلي والكفعمي وغيرهم من علمائنا الاعلام، أفادوا بأنّ خروج قافلة الحسين من الشام كان يوم الأربعاء. ففي يوم العشرين من صفر خرجت قافلة الحسين عليهم السلام من الأسر قاصدةً المدينة.

نعم، لقد مرّت القافلة على كربلاء -ما قيل- ولكن ليس في يوم العشرين من صفر؛ إذ أنّهم خرجوا من الشام في هذا اليوم فكيف يكون يوم العشرين هو يوم لقائهم بجابر في أرض كربلاء؟ هذا لا يثُمّ.

ثانياً: مدّة بقاء القافلة في الشام هي عشرون يوماً -على أقلّ تقدير-

ويمكن تأكيد ذلك بما ذُكر من أقوال في مدّة بقاء قافلة الحسين عليهم السلام في الشام.. فقد اختلفت الأقوال في ذلك، على ثلاث طوائف تقريباً:

الطائفة الأولى: أفادت بأنّ مدّة الأسر استمرّت عشرين يوماً.

الطائفة الثانية: أفادت بأنّ مدّة الأسر استمرّت شهرًا كاملاً -كما عن السيد ابن طاووس رحمته الله.

الطائفة الثالثة: أفادت بأنّ مدّة الأسر استمرت شهرًا ونصف الشهر، يعني خمسة وأربعين يوماً قضاها في الشام ذكر ذلك القاضي النعمان رحمته الله -من أعلام القرن الرابع الهجري-. فعلى أقلّ التقادير تكون قافلة الحسين عليهم السلام قد بقيت في الأسر عشرين يوماً ويبقى البحث عن الزمن الذي وصلت فيه قافلة الحسين عليهم السلام إلى أرض الشام؟

المعروف أنّ قافلة الحسين عليهم السلام وصلت إلى الشام في غرّة صفر -واحد صفر-، فإذا بقيت في الأسر عشرين يوماً، فمعناه أنّ أوّل خروج القافلة من الشام كان في عشرين صفر -وهو موافق لما ذكره فقهائنا، كالشيخ المفيد، وأبي جعفر الطوسي رحمته الله.

أمّا لو قلنا أنّها بقيت شهرًا -كما أفاد ابن طاووس-، أو خمسة وأربعين يوماً -كما أفاد القاضي النعمان-، فعندئذٍ يكون خروجهم من الشام في شهر ربيع. فكيف يكون وصولهم إلى كربلاء يوم الأربعاء هذا أمّر لا يمكن قبوله. ثالثاً: المسير من الشام إلى كربلاء يستغرق ٢٣ يوماً على أقلّ التقادير

الأمر الثالث: إذا كانت قافلة الحسين عليهم السلام قد خرجت من الشام يوم العشرين من صفر -على أقلّ تقدير- فمتى وصلت العراق؟ ومتى وصلت كربلاء؟

المسافة -على أقلّ التقادير- من الشام إلى الكوفة تبلغ خمسمائة وخمسة وخمسين ميلاً. يعني تحتاج في قطع هذه المسافة بقافلة الجمال إلى ثلاثة وعشرين يوماً -كما

« التعريف

تشكيل مؤسسي يعمل على تعريف الذات والآخر بشخص الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وتوثيق ما يتعلق به والافادة منه في التصحيح والتأهيل والتبليغ والتطوير.

« الرؤية

رفع مستويات الوعي بالرسول الاعظم صلى الله عليه وآله ورسالته في العالم بمصالحة فرق المجتمع الاسلامي من خلال تفعيل(الرحمة) التي تمثلت بوجوده الشريف صلى الله عليه وآله، ولتمتين الاواصر البشرية بين المجتمعين الاسلامي وسواه من خلال تفعيل مساحة (كافة) المقرونة برسالته.

« الرسالة

إستقطاب الاقلام والعقول الكفوءة ذات الوعي العالي بالسيرة العطرة والرسالة لإعادة

« أسئلة وردود

هل وردت قافلة السبايا أرض كربلاء في يوم الأربعاء؟

« الشيخ محمّد صنتور



يوماً بواسطة البريد، فمتى ذهبوا، ومتى رجعوا؟! فإذاً هذا الإحتمال مستبعد جدًّا.

الكثير من فقهائنا ومؤرخينا استبعدوا ذلك:

على أنّ استبعاد وصول القافلة يوم العشرين من صفر ذهب إليه جمع من العلماء، كالمحدّث القمي -الشيخ عباس القمي صاحب المفاتيح-، وكذلك محدّث النوري -صاحب مستدرک الوسائل-، وكذلك العلامة المجلسي -صاحب البحار-، وكذلك السيد ابن طاووس أيضاً -استبعد- في الإقبال- وصول أهل البيت عليهم السلام إلى أرض كربلاء يوم العشرين من صفر-.

قافلة السبايا قد زارت الحسين عليه السلام في غير يوم الأربعاء وبما ذكرناه يترجّح عدم وصول قافلة الحسين عليهم السلام إلى كربلاء يوم الأربعاء، وهذا لا يعني أنّ قافلة الحسين عليهم السلام لم ترجع إلى كربلاء بعد الخروج من الشام فإنّ هذا لي هو مورد الإشكال وإنّما الإشكال في وصولهم يوم الأربعاء -والتقاءهم بجابر الأنصاري وأنّ رؤوس الشهداء قد رُذِّت إلى كربلاء في العشرين من صفر؟ كما يقول الشاعر:

قم جدد الحزن في العشرين من صفر فقيه ردت رؤوس الآل للحفر

يعني أنّ رؤوس آل البيت عليهم السلام رُذِّت يوم العشرين. هذا المقدار هو الذي نستبعدّه، ولا نستبعد زيارة جابر، بل وردت عليها روايات عديدة، ولا نستبعد زيارة أهل البيت في كربلاء؛ لأنّه وردت روايات بأنّ السجاد عليه السلام قد رجع من الشام، ولذلك حظي بشرف أوّل زائر للحسين عليه السلام، فأؤلّ للحسين عليه السلام.

ووردت عندنا نصوص أفادت أنّ السّجّاد عليه السلام قد رذّ رأس سيد الشهداء إلى كربلاء. هذا المقدار يمكن التّثبت منه، والذي نستبعده هو وقوع ذلك يوم الأربعاء.

إشكال: دلّت الروايات على التقاء جابر الأنصاري عليه السلام بالإمام السجاد عليه السلام.

قد تقول إنّ عندنا روايه أفادت، بأنّ جابر الأنصاري قد التقى بعلي بن الحسين عليه السلام.

والجواب:

أنّه بعد تمامية دعوى الإستبعاد يمكن البناء على احتمالية حاصلة:

إنّ جابر بن عبد الله الأنصاري قد خرج من الموقع الذي كان فيه قاصداً زيارة الحسين عليه السلام، ووصل إلى كربلاء يوم الأربعاء، فلذلك حظي بشرف أوّل زائر للحسين عليه السلام، فأؤلّ زوّار الحسين عليه السلام هو جابر بن عبد الله الأنصاري.

ثم إنّه ربّما زار الإمام الحسين عليه السلام مرّة أخرى -حيث نستبعد أنّه زار الحسين مرّة واحدة-، وخصوصاً أنّه وردت عندنا رواية مفادها أنّ جابرًا كان برفقة عطية العوفي، ثم قال له: اذهب بنا إلى بيوت كوفان. فيمكن أن يكون جابر بن عبد الله قد ذهب بعد زيارة الحسين إلى الكوفة، ثم رجع بعد ذلك قبل ذهابه إلى الحجاز، لتجديد الزيارة، وعندنا التقى بقافلة الحسين عليه السلام، وأنّ ذلك لم يكن في يوم الأربعاء، وإنّما كان في يوم آخر غير يوم الأربعاء.

الأمر التي تؤكّد أنّ التقاء جابر الأنصاري بالإمام السجاد عليه السلام لم يكن في يوم الأربعاء:

والذي يؤكّد هذا الإحتمال مجموعة أمور:

الأمر الأول: روايات اللقاء ليس فيها عطية العوفي:

إنّ الروايات التي تحدّثت عن زيارة جابر تُؤكّد أنّ جابرًا قد زار الحسين عليه السلام ومعه عطية العوفي، ولم يكن معهم أحد سوى الغلام، ولم تذكر هذه الروايات أنّه التقى بقافلة الحسين عليه السلام. في حين أنّ عندنا رواية أخرى أفادت أنّه التقى بالقافلة ولكنّها لم تذكر أنّ معه عطية العوفي وهو ما يقرّب احتمال أنّ جابر الأنصاري قد زار الحسين مرتّين.

ففي الزيارة الأولى كان معه عطية العوفي، وأمّا في الزيارة الثانية فكان معه جمع من بني هاشم جاءوا لزيارة الحسين.. فعلّل اللقاء بقافلة الحسين عليه السلام الذي أفادته بعض النصوص كان في الزيارة الثانية خصوصاً وأنّ رواية اللقاء أفادت بأنّ جمعاً من بني هاشم كانوا مع جابر في كربلاء ولم تذكر أنّ معه عطية العوفي والرواية التي أفادت أنّ معه عطية العوفي لم تذكر أنّ معه أحدًا من الهاشميين. الأمر الثاني: عطية العوفي نفسه لم يذكر أنّه التقى بالإمام السجاد عليه السلام:

على أنّ عطية العوفي -وهو مصدر الرواية، وهو رجل ثقة جليل- لم ينقل شيئاً عن لقاء جابر بالقافلة، فمن المستبعد أن يُهمّل عطية العوفي هذا الحدث المهم ولا يذكره، في حين أنّه ذكر تفاصيل زيارة جابر؛ مشى خطوات، واغتسل، وألقى على نفسه عطرًا..

هذه تفاصيل صغيرة وقد نقلها عطية العوفي، في حين أنّه لم ينقل لنا لقاءه بالسجاد عليه السلام، مع أنّ هذا الأمر أهمل! وهو ما يؤكّد أنّ الزيارة التي كان فيها جابر مع عطية العوفي -والتي وقعت في يوم الأربعاء- لم تكن هي زيارة اللقاء، وعليه فعلّل زيارة اللقاء وقعت بعد رجوع جابر بن عبد الله الأنصاري من الكوفة مع جمع من بني هاشم جاءوا لزيارة الحسين عليه السلام، وصادف مجيئهم ورود قافلة الحسين، وعندنا التقى جابر بن عبد الله الأنصاري مع قافلة الحسين عليه السلام.

« **هل أرجعت الرؤوس الشريفة إلى كربلاء؟**

بقيت مسألة -نختّم بها الحديث وسوف نوجزه نظراً لصيق الوقت، وهي أنّ الرأس الشريف هل تم إرجاعه إلى كربلاء أو لا؟

والجواب هو أنّ الروايات والأقوال اختلفت في ذلك اختلافاً يتبنّا فثمة عشرون موقعاً قيل أنّ رأس الحسين عليه السلام قد دُفن فيه: في كربلاء، في النجف، في البقيع، في مواقع من الشام، في عسقلان، في مصر، في مواقع أخرى.

« **الرأي المُعوّل عليه**

لكّن الذي عليه المُعوّل، والذي اشتهر بين مؤرّخيننا، وعلمائنا الشيعية، هو أنّ رأس الحسين عليه السلام قد دُفن في كربلاء، وأنّ الذي دفنه هو عليّ بن الحسين السجاد عليه السلام، بعد رجوعه من الأسر. هذا الرأي هو الذي عليه المُعوّل، كما ذكر ذلك جمع من فقهائنا، كالسيد المرتضى -علم الهدى رحمته الله، وأفاد: إنّ جميع الرواة والمُصنّفين -من رواتنا- ذكروا أنّ رأس الحسين أرجع إلى كربلاء.

وكذلك فإنّ ابن نما الحلّي ذكر أنّ ذلك هو الذي عليه المُعوّل بين علمائنا. وذكر ابن طاووس أنّ رأس الحسين أُعيد دفن مع بدنه وإن عمل الطائفة على ذلك، وروى الشيخ الصدوق في الأمالي عن فاطمة بنت علي، أنّه لما قُتل الحسين عليه السلام لم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا وُجد تحته دم عبيط... إلى أن خرج عليّ بن الحسين عليه السلام بالنسوة ورذّ رأس الحسين عليه السلام إلى كربلاء.

هذه الرواية -وما أفاده السيد المرتضى، وابن نما الحلّي، وابن طاووس، وجمع من علمائنا- تؤكّد أنّ رأس الحسين أرجع إلى القبر الشريف. نعم لم يرد في شيء من النصوص المذكورة أنّ إرجاع الرأس الشريف قد تمّ في يوم الأربعاء وإنّّه أعلم بحقائق الأمور.

وكيف كان فإنّ ممّا لا ريب فيه أنّ يوم الأربعاء هو يوم يتأكد فيه استحباب الزيارة لسيدّ الشهداء عليه السلام وأنّ زيارته في هذا اليوم من علّام الإيمان.

والحمد لله رب العالمين

المصدر: الاجتهاد

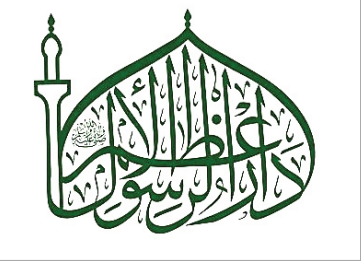
-إطلاق سلسلة من المؤلفات العلمية المعنية بشخص النبي صلى الله عليه وآله وسيرته المباركة.

-وضع مجموعة المقولات النبوية والاسلامية في عنوانات تُناقش في ندوات علمية ضمن ملتقى السيرة النبوية.

-حث الباحثين من فضلاء الحوزة، والاساتذة الاكاديميين، فضلا عن طلاب الدراسات العليا على الكتابة في موضوع السيرة النبوية بما ينسجم وحاجة العالم الاسلامي.

المشرف العام: السيد احمد الصافي (دام عزه)

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة نائب المشرف العام: السيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية رئيس الدار: د.د.عادل نذير الحساني



(الاولية والعليا) وتقديم التسهيلات الكفيلة باستقطابهم وإعانتهم على تفعيل العمل على إعادة كتابة السيرة النبوية في ضوء القرآن الكريم والصحيح من مرويات اهل البيت عليهم السلام.

« المهام

-العمل على إعادة كتابة السيرة النبوية في ضوء القرآن الكريم والصحيح من مرويات اهل البيت عليهم السلام.

« تعريف بالمراكز والمؤسسات الشيعية الدينية

دار الرسول الأعظم

- الإفادة من تراث الرسول صلى الله عليه وآله في أسلمة العلوم والمعارف(أي جعل النظرية الإسلامية مظلة رئيسة لتوجيه البحث العلمي والمعرفي) فضلاً عن أسلمة فلسفة العلم.

- قراءة تراث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ورسالته لتكون مقدمة لنتائج متنوعة (ابحاث، كتب، موسوعات...إلخ) تسهم في تشكيل مكتبة عالمية متخصصة وملقة بتفاصيل شخصية الرسول صلى الله عليه وآله ورسالته.

- إعداد رساليين من الباحثين في المعاهد والكليات بمراحلها المختلفة فهم السيرة بما ينسجم ومعايير القراءة الموضوعية المسندة؛ لإنتاج مخرجات فكرية وثقافية وإبداعية توغي الذات وتعزف الآخر بالرسول صلى الله عليه وآله ورسالته.

« الاهداف

- تقريب وجهات النظر بين الفرق الإسلامية عبر تفعيل وحدة الخطاب النبوي ليكون طريقاً لتوحيد الخطاب الاسلامي.

- تصحيح وجهات النظر عند الآخر المختلف والآخر الضد عبر تقديم نتاجات (ورقية او رقمية، فكرية او ثقافية، علمية او ابداعية) وسوى ذلك.